



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura

A

## لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة الثالثة عشرة

حيدرآباد، الهند، 20-24 فبراير/شباط 2012

استعراض متطلبات الوصول إلى الأسواق

### موجز

تعمل منظمة الأغذية والزراعة على وضع مواصفات للدستور الغذائي تستند إلى العلم بشأن سلامة الأغذية وجودتها ومواضيع لا يشملها الدستور الغذائي من قبيل الاستدامة، والقضايا البيئية والاجتماعية. وتوفّر مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد إطاراً واسعاً للبلدان حتى تطبّق الممارسات الجيدة وتحسّن استخدام الأسماك والتجارة بها. وكذلك، تعمل المنظمة على وضع خطوط توجيهية، على غرار الخطوط التوجيهية لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية التي تمّت المصادقة عليها مؤخراً، وعلى مساعدة البلدان الأعضاء على تطبيق الخطوط التوجيهية للتوسيم الإيكولوجي واشتراطات أخرى تستند إلى السوق كتشريعات الاتحاد الأوروبي بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. والهدف من هذه الوثيقة هو: (1) تقديم تقرير عن آخر التطورات في مجال متطلبات الوصول إلى الأسواق ذات الصلة بحماية المستهلكين، والتوسيم، وإصدار الشهادات؛ (2) وصف أنشطة المنظمة في هذا الميدان؛ و(3) التماس إرشاد من اللجنة الفرعية بشأن كيفية تعزيز عمل المنظمة في هذا المجال.

إن اللجنة الفرعية مدعوة إلى القيام بما يلي:

1- التعليق بشأن عمل المنظمة بالنسبة إلى:

- ◀ الدعم العلمي للدستور الغذائي في عملية وضع المعايير؛
- ◀ المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء لتطبيق المعايير، والخطوط التوجيهية، والممارسات الجيدة في مجال تربية الأحياء المائية، ومناولة وتجهيز الأسماك لتحسين النفاذ إلى السوق؛
- ◀ نشر المعلومات المتصلة بالمعايير، والخطوط التوجيهية، وإصدار الشهادات واتساق النظم.

2- التوصية بمجالات عمل مستقبلية، مع إيلاء اهتمام خاص إلى مصايد الأسماك الصغيرة وتربية الأحياء المائية.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

## مقدمة

1- استعرضت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك<sup>1</sup> في دورتها الثانية عشرة التطورات والقضايا في مجال متطلبات الوصول إلى الأسواق، وبخاصة الاشتراطات ذات الصلة بسلامة الأسماك والمأكولات البحرية وجودتها، وإمكانية تتبعها، وإصدار الشهادات المتعلقة بها، والمعايير التي يضعها القطاع الخاص بشأنها والحوافز التي تحول دون نفاذها إلى الأسواق. وأشادت اللجنة الفرعية بعمل المنظمة بخصوص توفير الدعم العلمي لأنشطة وضع مواصفات الدستور الغذائي وبما تقدمه من مساعدة تقنية للبلدان النامية في مجال بناء القدرات لتطبيق مدونات السلوك والمواصفات في الدستور الغذائي. وعلاوة على ذلك، أبرزت اللجنة الفرعية تعقد متطلبات الوصول إلى الأسواق بالنسبة إلى تجارة الأسماك على المستوى الدولي، والحاجات الخاصة بالمصايد الصغيرة وتربية الأحياء المائية. وطلبت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك إلى منظمة الفاو تعزيز الجهود الرامية إلى تنسيق خطط المعادلة وتشجيعها فعلياً، باستخدام أفضل المعلومات العلمية المتاحة لوضع المواصفات وإصدار الشهادات.

2- وأيدت لجنة مصايد الأسماك<sup>2</sup>، في دورتها التاسعة والعشرين توصيات اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك وشددت على الحاجة إلى بحث القضايا المتعلقة بالمصايد الصغيرة وتربية الأحياء المائية بوجه خاص.

3- والهدف من هذه الورقة هو: (1) تقديم تقرير عن آخر التطورات في مجال اشتراطات النفاذ إلى الأسواق ذات الصلة بحماية المستهلكين، والتوسيم، وإصدار الشهادات، (2) وصف أنشطة المنظمة في هذا الميدان؛ (3) التماس إرشاد من اللجنة الفرعية بشأن كيفية تعزيز عمل المنظمة في هذا المجال.

## آخر التطورات في ما يتعلق بسلامة الأسماك وجودتها

4- تشمل نظم إدارة سلامة الأسماك وجودتها سلسلة الإمدادات بكاملها، بدءاً من الإنتاج الأولي (تربية الأحياء المائية أو مصايد الأسماك الطبيعية) وصولاً إلى المستهلك، وتنفيذ التدابير المستندة إلى العلم للحيلولة دون وقوع مشاكل. وقد أفضت أحداث متكررة على صعيد سلامة الأغذية في عدد من فئات الأغذية إلى تركيز إعلامي وسياسي وإلى تطور سريع في نظم إدارة سلامة الأغذية، بما في ذلك مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

5- وما زالت أسواق الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان تشكل الأسواق الدولية الكبرى (تمثل حوالي 68 في المائة من التجارة الدولية بالأسماك) للأسماك ومنتجات الأسماك. ومن شأن البلدان المصدرة أن تولي اهتماماً خاصاً للنظم الجديدة في مجال سلامة الأغذية في هذه الأسواق. وتعمل الولايات المتحدة الأمريكية حالياً على تنفيذ قانون تحديث سلامة الأغذية الذي صدر مؤخراً<sup>3</sup> (FSMA) والبرامج الإلزامية لمراقبة سمك السلور.

<sup>1</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2010، تقرير الدورة الثانية عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، روما، إيطاليا.

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2011. تقرير الدورة التاسعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، روما، إيطاليا.

<sup>3</sup> <http://www.fda.gov/food/foodsafety/fsma/default.htm>

ويستوجب هذا القانون مرافق للأغذية لتنفيذ خطة مكتوبة لعمليات مكافحة وقائية تشمل: (1) تقييم المخاطر التي قد تؤثر على سلامة الأغذية؛ (2) تحديد الخطوات الوقائية، أو المكافحة الوقائية، التي ستوضع لتقليل المخاطر على نحو ملحوظ، أو الوقاية منها؛ (3) تحديد الطريقة التي سوف ترصد المنشأة من خلالها عمليات المراقبة للتأكد من أنها تعمل بصورة فعالة؛ (4) حفظ سجلات روتينية بشأن الرصد؛ و(5) تحديد الإجراءات التي سيتخذها المنشأة لتصحيح المشاكل التي قد تطرأ. وفي هذا الصدد، يجب اعتماد مختبرات لفحص الأغذية. ويضطلع المستوردون بمسؤولية صريحة للتأكد من أن مورديهم الخارجيين قد وضعوا عمليات مكافحة وقائية ملائمة لضمان أمن الأغذية التي ينتجونها. وينشئ قانون تحديث سلامة الأغذية برنامجاً يتيح لأطراف ثالثين مؤهلين للتأكد من أن مرافق الأغذية الخارجية تمتثل لمعايير سلامة الأغذية المعتمدة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يتيح استخدام هذه الشهادة لتيسير دخول المنتجات المستوردة. ويجب أن تُعتمد هيئات إصدار الشهادات لأطراف ثالثين من جانب إدارة الأغذية والعقاقير وأن تعترف بها هذه الأخيرة.

6- ويستند نظام استيراد الأسماك في الاتحاد الأوروبي على وضع قائمة بالبلدان المؤهلة للتصدير بناء على شهادة صادرة عن سلطة وطنية مختصة. ويجري منح الصلاحيات لهذه السلطة المختصة، وتنظيمها ومدّها بالموارد للقيام بتفتيش فعال وتوفير ضمانات موثوقة لمنتجات مصائد الأسماك المعدّة لهذه السوق. ويرسل الاتحاد الأوروبي بعثات من المكتب الغذائي والبيطري إلى البلدان المصدّرة لتقييم أداء السلطة المختصة فيها. وفي فترة 2010-2011، على سبيل المثال، نظّم المكتب الغذائي والبيطري في الاتحاد الأوروبي اثنين وعشرين بعثة في مجال منتجات مصائد الأسماك. وتقدّم الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية مشورة علمية لوضع تشريعات أوروبية ذات الصلة بسلامة الأغذية. وأخيراً، وعلى أساس مشورة الهيئة، خفّض الاتحاد الأوروبي المستويات المقبولة للهيدروكربونات العطرية المتعددة الدورات في السمك المدخّن<sup>4</sup>. وسوف يبدأ العمل بالمستويات الجديدة عام 2012.

7- ويرتكز نظام إدارة سلامة الأغذية في اليابان على مقارنة وقائية باستخدام ممارسات النظافة الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة خلال التجهيز. وينبغي الاستجابة إلى معايير محددة في بعض المنتجات من قبيل منتجات الأسماك التي تُستهلك نيئة. وأنشأت وزارة الصحة والعمل والرعاية الاجتماعية في اليابان صفحة على الإنترنت<sup>5</sup> توفر معلومات عن إجراءات الاستيراد بموجب قانون سلامة الأغذية، وعن الخطة السنوية لرصد الأغذية المستوردة وعن البيانات المتصلة بالمخالفات.

8- وعلاوة على سلامة الأغذية، يزداد وعي المستهلكين في الأسواق الكبرى حيال الاستدامة والقضايا البيئية والاجتماعية المصاحبة لإنتاج الأسماك، وتجهيزها، وتسويقها. وتبرز سلاسل محال السوبر ماركت ومتاجر التجزئة الكبرى كلاعب مهم في تحديد المتطلبات للمنتجات التي يشترونها، وغالباً ما تكون حاصلة على شهادة من طرف ثالث غير حكومي. وفي الدورة الرابعة والعشرين لهيئة الدستور الغذائي في يوليو/تموز 2011، أُثيرت مسألة كيفية التعامل مع المواصفات الصادرة عن القطاع الخاص من جانب مراقب من منظمة التجارة العالمية أعلم هيئة الدستور الغذائي بأن هذه

<sup>4</sup> <http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=OJ:L:2011:215:0004:0008:EN:PDF>

<sup>5</sup> <http://www.mhlw.go.jp/english/topics/importedfoods/index.html>

المسألة تخضع للنقاش في لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية. وقد أوصت هذه اللجنة الحكومات الوطنية توعية هيئات القطاع الخاص في بلدانها على أهمية المواصفات الدولية الصادرة عن هيئة الدستور الغذائي، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE)، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات<sup>6</sup> (IPPC).

## أنشطة منظمة الأغذية والزراعة

9- واصلت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابعة للمنظمة تقديم دعمها العلمي والتقني لعمل المنظمة المعياري وذلك بواسطة ما يلي:

- ◀ تقديم المشورة إلى الدورة الحادية والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسماك والمنتجات السمكية. وقد أحرزت الدورة الحادية والثلاثون تقدماً على صعيد أقسام عديدة من مدونة الممارسات بشأن الأسماك ومنتجات مصايد الأسماك ومواصفاتها، بما يشمل اعتماد بعضها اعتماداً نهائياً<sup>7</sup>.
- ◀ تقديم المشورة إلى الدورة الثانية والأربعين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية التي اعتمدت الأحكام المتعلقة بالنظافة في بعض من مشروعات المواصفات المتصلة بمنتجات مصايد الأسماك<sup>8</sup>.
- ◀ العمل على تطوير أدوات تحليل المخاطر لكي تستخدمها الحكومات الوطنية استناداً إلى تقدير منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية لمخاطر وجود الضميات في الأسماك والمنتجات السمكية.
- ◀ تقديم الدعم إلى جماعة العمل الفيزيائي التابعة للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية والمختصة بإعداد مدونة للممارسات النظيفة لمكافحة وجود الفيروسات في الرخويات ذات الصدفتين.
- ◀ تنظيم حلقة عمل للخبراء بشأن مكافحة وجود *سالونيلا* في الرخويات ذات الصدفتين وتحديث المعلومات المتاحة بشأن التوكسينات البيولوجية في شكل وثيقة فنية عن مصايد الأسماك (FTP 551) وذلك، لتقديم المشورة إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسماك والمنتجات السمكية عن المواصفات الخاصة بالرخويات ذات الصدفتين الحية والنيئة.
- ◀ استعراض الممارسات الحالية والقضايا الناشئة ذات الصلة بمواصفات القطاع الخاص وإصدار الشهادات في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في شكل وثيقة فنية عن مصايد الأسماك (FTP 553).
- ◀ دعم عقد حلقة عمل إقليمية حضرها بلدان منتجة للأسماك في شرق آسيا إضافة إلى منظمات أخرى مثل المنظمة العالمية لصحة الحيوان، والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO)، والمبادرة العالمية بشأن سلامة الأغذية (GFSI).
- ◀ نشر المعلومات المحدثة عن تقييم وإدارة سلامة الأسماك وجودتها، بما في ذلك الرخويات ذات الصدفتين، والتطورات في تكنولوجيا تجهيز الأسماك من خلال الأوراق الفنية عن مصايد الأسماك في المنظمة.
- ◀ دعم عملية تحديد منهجيات ملائمة لتجهيز الأسماك وذلك، للاستجابة إلى المواصفات ذات الصلة بهذه العملية والتي وضعتها أسواق استيراد كبرى، من قبيل مستوى الهيدروكربونات العطرية المتعددة الدورات في الأسماك المدخنة.

<sup>6</sup> [http://www.codexalimentarius.net/download/report/767/REP11\\_CACe.pdf](http://www.codexalimentarius.net/download/report/767/REP11_CACe.pdf)

<sup>7</sup> [http://www.codexalimentarius.net/download/report/764/REP11\\_FFPe.pdf](http://www.codexalimentarius.net/download/report/764/REP11_FFPe.pdf)

<sup>8</sup> [http://www.codexalimentarius.net/download/report/753/REP11\\_FHe.pdf](http://www.codexalimentarius.net/download/report/753/REP11_FHe.pdf)

- ◀ وضع إطار تقييم للمنظمة لتقييم امتثال مخططات التوسيم الإيكولوجي العامة والخاصة للخطوط التوجيهية الصادرة عن المنظمة في مجال التوسيم الإيكولوجي للأسماك ومنتجات الأسماك من مصائد أسماك بحرية طبيعية.
- ◀ تقديم الدعم للبلدان في مجال تنفيذ برامج إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية وفي تنظيم أصحاب الحيازات الصغيرة ضمن مجموعات، وذلك للامتثال إلى اشتراطات الأسواق الدولية.

10- وواصلت منظمة الأغذية والزراعة أنشطتها في مجال بناء القدرات في البلدان النامية من أجل:

- ◀ تنفيذ الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي، ومدونات الممارسات والمواصفات، وتقييم وإدارة النظم الوطنية لسلامة وجودة المأكولات البحرية لاستيفاء اشتراطات الأسواق الرئيسية، والامتثال للاشتراطات المنصوص عليها في الاتفاق المتعلق بتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (SPS) والاتفاق المتعلق بالحواجر التقنية أمام التجارة (TBT)، وإمكانية التتبع، وبرامج إصدار الشهادات؛
- ◀ تنفيذ برامج للسماح لأصحاب مزارع الأسماك الصغيرة وللصيادين لاستيفاء اشتراطات إصدار الشهادات وغيرها من اشتراطات السوق.
- ◀ تقديم المساعدة الفنية إلى البلدان النامية لتحسين قدرتها على استيفاء اشتراطات تدابير الصحة والصحة النباتية، بالشراكة مع مرفق المعايير وتنمية التجارة (STDF). وثمة أمثلة عديدة عن تقديم المنظمة هذه المساعدة، مثل مشروع إقليمي في شمال أفريقيا ساعد خمسة بلدان على استيفاء اشتراطات تدابير الصحة والصحة النباتية في أسواق الأسماك الدولية. وتُشجّع البلدان التي تحتاج إلى هذه المساعدة الاتصال بمنظمة الفاو.
- ◀ تنفيذ برامج تدريب إقليمية تساعد البلدان الأعضاء على معالجة القضايا ذات الصلة بتدابير الصحة والصحة النباتية والحواجر التقنية أمام التجارة في منظمة التجارة العالمية.
- ◀ دعم نماذج أعمال مستدامة في مجال المأكولات البحرية بالتعاون مع تحالف الصيد الرشيد Allfish (وهي شراكة تضم منظمة الفاو، والاتلاف الدولي لروابط مصائد السمك، والبنك الدولي ومرفق البيئة العالمية).

12- وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على وضع مواصفات للدستور الغذائي تستند إلى العلم بشأن سلامة الأغذية وجودتها ومواضيع لا يشملها الدستور الغذائي من قبيل الاستدامة، والقضايا البيئية والاجتماعية. وتوفّر مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في المنظمة إطاراً واسعاً للبلدان حتى تطبّق الممارسات الجيدة وتحسّن استخدام الأسماك والتجارة بها. وكذلك، تعمل المنظمة على وضع خطوط توجيهية، على غرار الخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية التي تمّت المصادقة عليها مؤخراً، ولمساعدة البلدان الأعضاء على تطبيق الخطوط التوجيهية للتوسيم الإيكولوجي ومتطلبات أخرى تستند إلى السوق كتشريعات الاتحاد الأوروبي بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.